



صدا الخطباء

٦٣

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية
في العتبة الحسينية المقدسة
جمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني ٢٠٢٤م



رابطه خطباء المنبر الحسيني تُكرم
رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة

صلى الله عليه وسلم

المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي

مدير التحرير

محمد علي الصيقل

سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم

هيئة التحرير

الشيخ محمود الصافي

الشيخ حسن عبد الرضا

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

فاضل عليوي حسين

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

التصميم والإخراج الفني

مصطفى شبيب

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف : LC 357.M37 .bp7.5

العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطباء الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطباء الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة عامة : السنة الثالثة عشر العدد ٦٣ (جمادي الأول ١٤٤٦ / تشرين الثاني ٢٠٢٤) .

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٦٢ (تموز ٢٠٢٤) .

مصطلح موضوعي : الاسلام- الوعظ والارشاد- دوريات .

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون- مقالات و محاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية- قسم الخطباء الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

٦



المودة في القربى

الشيخ عبد الحسن الطائي

١٢



الشاعر محمد حسن الطريحي

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

١٦



الأمانة

الشيخ محمود الصافي

٨



أهل آية المباهلة هم محمد ..

الشيخ علي الفتلاوي

٢٣



Independence in the characteristics of the ...
Naglaa Abbas Ghawili

طبعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

١٠



الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

راسلونا على



قسم الخطابة الحسينية

٢٢٥٠٠٠٣٥٠٠٧٤١ داخلي: ٢٢٥

تجديد أحزان الزهراء



لدناء وخسة مبغضهم، والأمر لا يحتاج إلى إنكار أو تبرير.

ونحن الآن نستقبل عزاء الفاطمية الثانية، نستذكر فيه مصاب الزهراء عليها السلام، ونعيد ربط هذا المصاب بما يحدث اليوم من قتل وظلم على أيدي الصهاينة ومن يقف إلى جانبهم. هذا الاستذكار يجعلنا نعي بوضوح أن ما يحدث اليوم ليس إلا تكراراً لما حدث في الماضي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

هينة التحرير

عهد الإسلام الأول، لوجدناه أقل بكثير مما جرى عندما اعتدى القوم على بيت الزهراء فاطمة عليها السلام، وهم حديثو عهد بشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حيث وقف كثيرون موقف المتفرج أو المتناسي أو المتذرع بأعذار واهية. كيف يمكن للبعض أن يقلل من شأن هذه القضية ويعتبرها بسيطة لا تستحق الفتنة أو الفرقة بين المسلمين؟! وهي قضية تتعلق بينت المصطفى المختار، بضعته وزوجة وصيه عليه السلام. إن من ينكر حادثة كسر الضلع والاعتداء على بيتها بدعوى الوحدة بين المسلمين، لا يفقه حقيقة المظالم التي تعرض لها أهل البيت عليهم السلام، بل إن هؤلاء الذين يدعون إلى الوحدة هم أنفسهم من ينتهزون الفرص لتحقيق مصالحهم دون مراعاة لورع أو تقوى.

إن الأحداث التي نعيشها اليوم من ظلم وعدوان هي تكرار للأحداث التي عاشها شيعة أهل البيت عليهم السلام. إنها صورة واضحة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، وعلى أهل بيته الطاهرين الميامين.

نحن اليوم نعيش في ظل صورة تاريخية حديثة تجسد خبث وعداء أعداء أهل البيت عليهم السلام. هذه الصورة، رغم أنها ليست جديدة على تاريخ الأمة، فإنها تتخذ أشكالاً متطورة تتناسب مع الزمن الذي نعيشه. ولو ألقينا نظرة فاحصة على هذه الصور، وقارناها بالوقائع التاريخية التي عاشها أهل البيت، لوجدنا أن ما نراه اليوم ليس إلا جزءاً يسيراً مما واجهوه هم في زمانهم.

ومن أبرز هذه الصور ما يجري في غزة ولبنان وسائر بلاد المسلمين، حيث يعث الصهاينة في الأرض فساداً وظلماً. ورغم فداحة الجرائم التي يرتكبونها، لا نجد سوى استنكارٍ ضعيف هزيل من مجموع مليار ونصف المليار مسلم في العالم. ولو قارنا هذا الموقف الضعيف بما حدث في

من هدى الرحمن
سورة الفيل

ذعر الجيش وقائده، وأصيب أبرهة بهذا الداء ومات في صنعاء.

الصلاة الواجبة اليومية بعد سورة الفاتحة.

محتوى السورة

القصة في سورة الفيل، تتلخص في أنها حدثت في عام مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، عندما قصد الأحباش مكة مصممين على هدم الكعبة. فساروا ومعهم فيل أو أكثر حتى وصلوا إلى مكان بالقرب من مكة يُقال له "المغمس"، فنزلوا فيه. أرسل رئيسهم أبرهة إلى قريش من يخبرهم بأنه لا يريد حربهم، وإنما جاء لهدم البيت. فأرسل الله عليهم وعلى جيشهم أسراباً من الطير، ترميهم بحصى صغيرة. لم تُصَبْ أحداً منهم إلا وأصيب بمرض الجدري، حيث تآثر لحمهم وتساقت. فروا هاربين بعد

هي السورة الخامسة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المكية، واسمها مأخوذ من الآية الأولى في هذه السورة.

في هذه السورة إشارة إلى حادثة الفيل التي حاول فيها أبرهة هدم الكعبة، فأظهر الله تعالى معجزته في حفظ وحماية بيته الحرام، كما وردت العديد من الروايات في فضل قراءتها، منها قول الإمام الصادق عليه السلام: (مَنْ قَرَأَ فِي قَرَائِصِهِ «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ..» شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ وَمَدْرٍ بِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُصَلِّينَ).

ويرى بعض مراجع الدين الأحوط هو الجمع بين سورتي الفيل وقريش في ركعة واحدة من

من أهم المفردات في السورة

﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة وجيشه الذين جاءوا لهدم الكعبة.
﴿كَيْدُهُمْ﴾: مكروهم وحيلتهم.
﴿تَضْلِيلُ﴾: الهلاك والضياع.
﴿أَبَابِيلُ﴾: جماعات متفرقة، وقيل: إنَّ أبابيل جمع لا واحد له.
﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم.
﴿سَجِيلُ﴾: طين متحجر.
﴿كَعَصَفٍ﴾: ورق الزرع الذي يبقى بعد الحصاد.

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة



الصلاة — القيام

► **سؤال** التكبير المستحب عند القيام والقعود وغيرهما في الصلاة

هل يكون عند الحركة أم بعد الاستقرار؟

► **جواب** لا بد ان يكون الذكر الخاص (كالتكبير عند الركوع او الهوى الى السجود او ما بين السجدين) في حال الاستقرار ولا يُعتبر ذلك في الذكر المطلق.

► **سؤال** ما حكم مَنْ هوى الى الركوع وفي اثناء الهوى غفل حتى هوى الى السجود مباشرة؟

► **جواب** إذا كانت الغفلة بعد تحقق مسمى الركوع بأن توقف وقتاً ما في حد الركوع فغفل فهوى الى السجود حتى خرج عن حد الركوع صحت صلاته، والأحوط استحباباً أن يقوم منتصباً ثم يهوى الى السجود إذا كان التفاته الى ذلك قبل ان يدخل في السجود وإلا مضى في صلاته، نعم الأحوط استحباباً إعادة الصلاة بعد الإتمام إذا كان التفاته قبل الدخول في السجدة الثانية.

► **سؤال** إذا تمكن من القيام ولم يتمكن من الركوع عن قيام صلى قائماً وأوماً للركوع، والأحوط استحباباً أن يعيد صلاته مع الركوع جالساً، وإن لم يتمكن من السجود أيضاً صلى قائماً وأوماً للسجود كذلك، أو جلس عند السجود على الكرسي ووضع جبهته على ما يصح السجود عليه فوق الطاولة أمامه. فهل يشترط في هذه الحالة ان ينحني بمقدار يصدق معه السجود او السجود عرفاً كما هو الحال في المصلي جالساً وهل هو فتوى او احتياط وجوبي؟

► **جواب** لا يجب عليه ذلك ولو فعل لم يصدق عليه السجود ولكنه أفضل من ان يرفع التربة ويضعها على جبهته عند الايماء للسجود.

► **سؤال** هل يجوز للمصلي ابتداء السلام في الصلاة؟

► **جواب** لا يجوز للمصلي ابتداء السلام ولا غيره من أنواع التحية، نعم يجوز رد السلام بل يجب، وإذا لم يرد ومضى في صلاته صحت وإن أثم.

► **سؤال** مَنْ كان يتمكن من ان يكبر تكبيرة الاحرام عن قيام ولكنه لا يتمكن بعدها من الجلوس الا بصعوبة ولكن لو جلس على كرسي لأمكنه القيام إلى الركعة الثانية فهل يتعين عليه الجلوس على الكرسي؟

► **جواب** إذا دار الامر بين القيام حال تكبيرة الاحرام والجلوس حالها مع القيام لأداء الركوع يقدم الثاني.

► **سؤال** إذا كان الشخص لا يستطيع ان يصلي معتدل القامة الا عندما يستند على جدار وذلك بسبب المرض وكبر السن فهل تصح صلاته عندئذ؟

► **جواب** نعم تصح.

► **سؤال** الارتجاج حالة القيام واثناء قراءة بعض الآيات من السورة نتيجة زيادة الاهتمام في اخراج الحروف من مخرجها مثلاً هل يقدر في الطمأنينة الواجبة؟

► **جواب** ارتجاج الرأس وحده في حال القراءة لا يضر بالطمأنينة المعبرة واما ارتجاج سائر البدن فهو قاذح فيها.

► **سؤال** هل تجوز الاستعانة أثناء الصلاة عند القيام والقعود بشيء كالجدار أو غيره؟

► **جواب** الاولى تركها.



التفريق بين

الإدراكات العقلية الحاسمة والتقديرات العقلانية

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

تبدو آثارها ومضاعفاتها وتكشف جوانب الموضوع تماماً.

فيظهر للإنسان وجود خيارات أخرى كانت أقرب إلى العدل والحكمة والصالح ومن ثم يقول الإنسان في مثل هذا الموقف: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾^١.

(ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لاختلف تعاملتي مع الموضوع).

ولهذا يوصى الإنسان بالاطلاع على أفكار الآخرين وتجاربهم والتثبت في الأمور وعدم التسرع في الحكم؛ فإن هذه الوصية التي توجه للناشئين والشباب كثيراً تشمل الموارد التي ينطلق فيها الشاب من عاطفة نبيلة وغاية سليمة كالعدل والإنصاف والصالح ونصرة الحق ورفع الحيف والإحسان إلى الآخرين؛ ولكن مع ذلك فإن من يكون قد جرب الحياة يرى أنه لا تصح مقارباته، ولسوف يندم من عليها لاحقاً. للموضوع تكملة في العدد القادم ان شاء الله تعالى.

الهوامش:

١- سورة الأعراف ١٨٨.

فهذا النوع من المواقف التي تتراءى للإنسان يكون من الصحيح الجري عليها في الظروف المعرفية المتاحة للإنسان ما لم تتم له حجة على خلافها، ولكن من غير الصحيح أن يسمها بسمة الحسم والجزم والتعيين والثبات؛ بل يكون توصيفها بهذا الوصف ضرباً من المبالغة والمغالاة والإفراط والجهل.

ويعبر الأصوليون عن مثل هذا النوع من المواقف والتشخيصات بـ (الأحكام العقلانية) و (المرتكزات العقلانية) ويرونها هي الأساس في قواعد السلوك الإنساني في حال غياب النص الشرعي المعتبر، ويكون اعتبارها بعدم ثبوت موقف شرعي على خلافها؛ لأنها بالنظر إلى عدم الحسم فيها تحتمل الخطأ ويبدو أن معظم قرارات الإنسان هي من هذا النوع على ما يظهر بتتبع القرارات الصادرة منه، سواء كان قراراً اجتماعياً صادراً من موقع سياسي واجتماعي كقرارات رؤساء الدول أو قراراً شخصياً صادراً من الإنسان بما يتعلق بشؤون نفسه أو أسرته وعائلته وأولاده أو تشخيصاً للموقف في شؤون الآخرين.

ويزداد ذلك وضوحاً إذا نظر الإنسان إلى القرارات المتخذة بعد حين من الزمن حينما

النقطة الأولى: ضرورة التفريق بين الإدراكات الفطرية الحاسمة وغيرها من الاقتضاءات العقلانية التي لا تبلغ حد الحسم القاطع.

فإنه إذا تأمل الإنسان في المواقف التي يتخذها مما يتوخى فيها المقاصد النبيلة مثل العدل والإنصاف والصدق والعفاف وغير ذلك أو مقتضيات الصلاح الفردي والاجتماعي يجدها على نوعين:

النوع الأول: ما يتصف بصفة الحسم، وذلك حيث الانسان المشهد الذي اتخذ فيه الموقف المفترض واضحاً، ويهيمن على العناصر التي يمكن ان تكون دخيلة ومؤثرة في القرار، بحيث لا يحتمل ان يكون هناك أية مضاعفات ونتائج ومعلومات مؤثرة في زحزحة العقل الناضج عن القرار المفترض. ويعبر الأصوليون عن مثل هذا النوع من المواقف بـ (الأحكام العقلية).

النوع الثاني: ما لا يتصف بصفة الحسم، وإنما هو مقاربات عقلانية في ضوء المعلومات المتاحة والمتيسرة، ولا يمكن الانسان المراهنة على ثباتها مهما اطلع على نتائج الموقف الذي يترأى له صواباً فعلاً.

المودة في القربى

الشيخ عبد الحسن الطائفي

قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^١.

الذي نفي سؤال الاجر عليه هو تبليغ الرسالة والدعوة الدينية، وقد حكى الله ذلك عن عدة ممن قبله من الرسل كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب فيما حكى مما يخاطب كل منهم أمته: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٢ وغيرها.

وعن النبي ﷺ قال: (وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)^٣، وقد امر أن يخاطب الناس بذلك بتعبيرات مختلفة حيث اذ قال:

قال: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾^٤.

وقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^٥.

فأشار إلى وجه النفي وهو أنه ذكرى للعالمين لا يختص ببعض دون بعض حتى يتخذ عليه الاجر.

وقال: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^٦.

أي يستجيب دعوتي باختياره فهو أجري أي لا شيء هناك وراء الدعوة أي لا أجر.

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

فجعل أجر رسالته المودة في القربى، ومن المتيقن من مضامين سائر الآيات التي في هذا المعنى أن هذه المودة أمر يرجع إلى استجابة الدعوة إما استجابة كلها وإما استجابة بعضها الذي يهتم به.

وأما معنى المودة في القربى فقد اختلف فيه تفاسيرهم:

هناك أقوال:

١- نسب إلى الجمهور - أن الخطاب لقريش والاجر المسؤول هو مودتهم للنبي ﷺ لقرباته منهم وذلك لأنهم كانوا يكذبونه ويبغضونه لتعرضه لألتهم على ما في بعض الاخبار فأمر الرسول ﷺ أن يسألهم: أن لم يؤمنوا به فليودوه لمكان قرباته منهم ولا يبغضوه ولا يؤذوه فالقربى مصدر بمعنى القرابة، و(في) للسببية.

ويرد عليه:

وفيه أن معنى الاجر إنما يتم إذا قوبل به عمل يمتلكه معطي الاجر فيعطي العامل ما يعادل ما امتلكه من مال ونحوه، فسؤال الاجر من قريش وهم كانوا مكذبين له كافرين بدعوته إنما كان يصح على تقدير إيمانهم به لأنهم على تقدير تكذيبه والكفر بدعوته لم يأخذوا منه شيئاً حتى يقابلوه بالأجر، وعلى تقدير الايمان به (و النبوة أحد الأصول الثلاثة في الدين) لا يتصور بغض حتى تجعل المودة أجراً للرسالة ويسأل^٧.

٢- المراد بالمودة في القربى ما تقدم والخطاب للأنصار فقد قيل: إنهم أتوه بمال ليستعين به على ما ينوبه فنزلت الآية فردة، وقد كان له منهم قرابة من جهة سلمى بنت زيد النجارية ومن جهة أخوال أمه أمنة على ما قيل.

ويرد عليه:

وفيه أن أمر الأنصار في حبهم للنبي ﷺ أوضح من أن يرتاب فيه ذو ريب وهم الذين سألوهم أن يهاجر إليهم، وبوؤا له الدار، وفدوه بالأنفس والأموال والبنين وبدلوا كل جهدهم في نصرته وحتى في الاحسان على من هاجر إليهم من المؤمنين به، وقد مدحهم الله تعالى بمثل قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَنَفسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٨.

وهذا مبلغ حبهم للمهاجرين إليهم لأجل النبي فما هو الظن في حبهم له؟

وإذا كان هذا مبلغ حبهم فما معنى أن يؤمر النبي أن يتوسل إلى مودتهم بقرباته منهم هذه القرابة البعيدة؟^٩

٣- الخطاب لقريش والمودة في القربى:

هي المودة بسبب القرابة غير أن المراد بها مودة النبي لا مودة قريش كما في الوجه الأول، والاستثناء منقطع، ومحصل المعنى: أنني لا أسألكم أجراً على ما أدعوكم إليه من الهدى الذي ينتهي بكم إلى روضات الجنات والخلود فيها ولا أطلب منكم جزاء لكن حبي لكم بسبب قرباتكم مني دفعني إلى أن

أهديكم إليه وأدلكم عليه.

ويرد عليه:

وفيه أنه لا يلائم ما يريدُه الله سبحانه له النبي ﷺ في طريق الدعوة والهداية.

فإنه تعالى يسجل عليه في مواضع كثيرة من كلامه أن الأمر في هداية الناس إلى الله وليس له من الأمر شيء وأن ليس له أن يحزن لكفرهم وردهم دعوته وإنما عليه البلاغ فلم يكن له أن يندفع إلى هداية أحد لحب قرابة أو يعرض عن هداية آخرين لبغض أو كراهة ومع ذلك كله كيف يتصور أن يأمره الله بقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ الآية أن يخبر كفار قريش أنه إنما اندفع إلى دعوتهم وهدايتهم بسبب حبه لهم لقرابتهم منه لا لأجر يسألهم إياه عليه^{١٠}.

٤- وقيل المراد: بالمودة في القربى: مودة الأقرباء والخطاب لقريش أو لعامة الناس. المعنى: لا أسألكم على دعائي أجراً إلا أن تودوا أقرباءكم.

ويرد عليه:

وفيه أن مودة الأقرباء على إطلاقهم ليست مما يندب إليه في الإسلام قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾^{١١}.

وسياق هذه الآية لا يلائم كونها مخصصة أو مقيدة لعموم قوله: إلا المودة في القربى أو إطلاقه حتى تكون المودة للأقرباء المؤمنين هي أجر الرسالة على أن هذه المودة الخاصة لا تلائم خطاب قريش أو عامة الناس.

بل الذي يفيد سياق الآية أن الذي يندب إليه الإسلام هو الحب في الله من غير أن يكون للقرابة خصوصية في ذلك، نعم هناك اهتمام شديد بأمر القرابة والرحم لكنه بعنوان صلة الرحم وإيتاء المال، على حبه

ذوي القربى لا بعنوان مودة القربى فلا حب إلا لله عز اسمه^{١٢}.

٥- قيل معنى القربى هو التقرب إلى الله، والمودة في القربى هي التودد إليه تعالى بالطاعة والتقرب فالمعنى: لا أسألكم عليه أجراً إلا أن توددوا إليه تعالى بالتقرب إليه. وعليه أن في قوله: ﴿إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ على هذا المعنى إبهاماً لا يصلح به أن يخاطب به المشركون فإن حق مدلوله التودد إليه - أو وده تعالى - بالتقرب إليه والمشركون لا ينكرون ذلك بل يرون ما هم عليه من عبادة الالهة تودداً إليه بالتقرب منه.

فهم القائلون على ما يحكيه القرآن عنهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾^{١٣}، ﴿هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^{١٤}.

فالسؤال التودد إلى الله بالتقرب إليه من غير تقييده بكونه بعبادته وحده، وجعل ذلك أجراً مطلوباً ممن يرى شركه نوع تودد إلى الله بالتقرب إليه، وخطابهم بذلك على ما فيه من الإبهام - والمقام مقام تمحيض نفسه في دعوتهم إلى دين التوحيد لا يسألهم لنفسه شيئاً قط - مما لا يرتضيه الذوق السليم.

على أن المستعمل في الآية هو المودة دون التودد فالمراد بالمودة حبهم لله في التقرب إليه ولم يرد في كلامه تعالى إطلاق المودة على حب العباد لله سبحانه وإن ورد العكس كما في قوله: ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾^{١٥}، وقوله: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾^{١٦}، ولعل ذلك لما في لفظ المودة من الاشعار بمراعاة حال المودود وتعاهده وتفقد.

٦- وقيل: المراد بالمودة في القربى، مودة قرابة النبي وهم عترته من أهل بيته ﷺ وقد وردت فيه روايات من طرف أهل السنة وتكاثر الاخبار من طرف الشيعة على تفسير الآية بمودتهم وموالاتهم ونؤيد الاخبار المتواترة من الفريقين على وجوب موالات أهل البيت ﷺ ومحبتهم:

ثم التامل في الروايات المتواترة عن الفريقين عن النبي صلى الله عليه واله المتضمنة لإرجاع الناس في فهم كتاب الله بما فيه من أصول معارف الدين وفروعها وبيان حقائقه إلى أهل البيت ﷺ كحديث الثقلين وحديث السفينة وغيرها لا يدع ريباً في أن إيجاب مودتهم وجعلها أجراً للرسالة إنما كان ذريعة إلى إرجاع الناس إليهم فيما كان لهم من المرجعية العلمية، فالمودة المفروضة على كونها أجراً للرسالة لم تكن أمراً وراء الدعوة الدينية من حيث بقائها ودوامها، فالإلية في مؤداها لا تغاير مؤدى سائر الآيات النافية لسؤال الأجر و يؤول معناها إلى أنني لا أسألكم عليه أجراً، إلا أن الله أوجب عنكم مودة عامة المؤمنين ومن جملتهم قرايتي

فإني أحسب مودتكم لقرايتي وأعدها أجراً لرسالتي

والاية مدنية خوطب بها المسلمون وليس لهم أن يهتموا نبينهم المعصوم بعصمة الهية- فيما يأتيهم به من ربهم.

الهوامش:

- ١- النشورى ٢٣.
- ٢- الشعراء ١٤٥.
- ٣- يوسف ١٠٤.
- ٤- سبأ ٤٧.
- ٥- الانعام ٩٠.
- ٦- الفرقان ٥٧.
- ٧- الميزان ج ١٨ ص ٤٢.
- ٨- الحشر ٩.
- ٩- الميزان ج ١٨ ص ٤٢.
- ١٠- الميزان ج ١٨ ص ٤٥.
- ١١- المجادلة ٢٢.
- ١٢- الميزان ج ١٨ ص ٤٦.
- ١٣- الزمر ٣.
- ١٤- يونس ١٨.
- ١٥- هود ٩٠.
- ١٦- البروج ١٤.



أهل آية المباهلة هم محمد وأهل بيته عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في كتب الشيعة

الشيخ علي الفتلاوي

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَبَاهِلُونِي فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَنْزِلَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا نَزَلَتْ عَلَيَّ، فَقَالُوا: أَنْصَفْتَ، فَتَوَاعَدُوا لِلْمَبَاهِلَةِ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ قَالَ رُؤَسَاؤُهُمُ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ وَالْأَهْتَمُ: إِنْ بَاهَلْنَا بِقَوْمِهِ بَاهِلَنَاهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَإِنْ بَاهَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً فَلَا نَبَاهِلَهُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُوَ صَادِقٌ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا فِي مَسْجِدِكَ! فَقَالَ: دَعُوهُمْ، فَلَمَّا فَرَعُوا دَنَوْا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِلَى مَا تَدْعُون؟ فَقَالَ: إِلَى شَهَادَةِ (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدٌ مَخْلُوقٌ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَحْدُثُ)، قَالُوا: فَمَنْ أَبُوه؟ فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فِي آدَمَ - عَلَى نَبِيَّنَا - أَكَانَ عَبْدًا مَخْلُوقًا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَنْكِحُ؟ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: فَمَنْ أَبُوه؟ فَبُهِتُوا فَبَقُوا سَاكِتِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ الْآيَةَ وَأَمَّا قَوْلُهُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^١.

أ: عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ نَصَارَى نَجْرَانَ لَمَّا وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ سَيِّدُهُمُ الْأَهْتَمُ وَالْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ وَحَضَرَتْ صَلَاتُهُمْ فَأَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ بِالنَّاقُوسِ وَصَلُّوا، فَقَالَ أَصْحَابُ

فَقَالَ النَّصَارَى: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ لَهُمْ: هَذَا ابْنُ عَمِّهِ وَوَصِيُّهُ وَخَلِيفَتُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهَذِهِ بِنْتُهُ فَاطِمَةُ وَهَذَانِ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَعَرَفُوا وَقَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ نَعْطِيكَ الرِّضَى فَاغْفِرْنَا مِنَ الْمُبَاهَلَةِ، فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْجَزِيَّةِ وَأَنْصَرَفُوا»^٢.

ب: عن علي بن محمد، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ... قوله: «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» نزلت في رسول الله ﷺ وعلي ﷺ نفسه «وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ» فاطمة ﷺ، «أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» الحسن والحسين ﷺ، والدعاء على الكاذبين العقاب»^٣.

ج: عن علي بن محمد، قال: حدثني الحبري، قال: حدثنا إسماعيل ابن أبان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت هذه الآية: «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» فخرج رسول الله ﷺ بعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

ح: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» قَالَ: «يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِي ﷺ «وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ» فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ﷺ»^٤.

خ: عن الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾ أَخَذَ -رَسُولُ اللَّهِ ﷺ- بِيَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّصَارَى: لَا تَتَعَلَّوْا فَتَصِيبَكُمْ عَنَتٌ فَلَمْ يَدْعُوهُ»^٥.

المعادلات التي تشير إلى معطيات آية المباهلة

المعادلة الأولى: لأهل البيت ﷺ ما للنبي ﷺ.

المقدمة الأولى: إن علياً وفاطمة والحسين هم أهل آية المباهلة مع النبي ﷺ.

المقدمة الثانية: ومن كان كذلك لا بد أن يكون معصوماً كالنبي، وإلا يلزم منه جواز المباهلة بأشخاص عصاة فلا يتحقق الغرض من المباهلة.

النتيجة: يلزم أن يكون لهم ما للنبي ما عدى النبوة.

المعادلة الثانية: كل صفات النبي ﷺ هي لأهل البيت ﷺ.

المقدمة الأولى: إن لأهل البيت ﷺ ما للنبي ﷺ.

المقدمة الثانية: ثبت أن للنبي ﷺ كل الصفات الكاملة.

النتيجة: إذن لأهل البيت ﷺ كل صفات النبي ﷺ الكاملة.

المعادلة الثالثة: أهل البيت ﷺ معصومون وهم على خلق عظيم

المقدمة الأولى: لأهل البيت ﷺ كل صفات النبي الكاملة.

المقدمة الثانية: النبي ﷺ معصوم بل هو على خلق عظيم.

النتيجة: إن أهل البيت ﷺ معصومون وهم على خلق عظيم.

المعادلة الرابعة: خصومهم على باطل وهم خطاؤون

المقدمة الأولى: أهل البيت ﷺ معصومون وهم على خلق عظيم.

المقدمة الثانية: إن لهم خصوماً.

النتيجة: خصومهم على باطل وخطاؤون.

المعادلة الخامسة: أهل البيت ﷺ مبرؤون من الخطأ

المقدمة الأولى: لا تصح المباهلة بقوم خطائين عاصين لعدم تحقق الانتصار بهم، لأن الله تعالى لا يجيب دعوة العاصي.

المقدمة الثانية: وقد باهل النبي ﷺ بأهل البيت ﷺ.

النتيجة: إن أهل البيت ﷺ مبرؤون من الخطأ والمعصية.

المعادلة السادسة: ما كان أهل البيت ﷺ عاصين في الماضي ولا في

الحاضر ولا سيكونون كذلك في المستقبل

المقدمة الأولى: لو كان أهل آية التطهير عاصين في الماضي أو في الحال أو سيعصون في المستقبل لا يصح المباهلة بهم.

المقدمة الثانية: ولكن النبي ﷺ قد باهل بهم.

النتيجة: إذن أهل البيت ﷺ لم يكونوا عاصين لا في الماضي ولا في الحاضر ولا

سيكونون في المستقبل كذلك.

المعادلة السابعة: يلزم المباهلة بقوم معصومين مفضلين على غيرهم

المقدمة الأولى: المباهلة بقوم عاصين دون غيرهم خلاف العدل الإلهي.

المقدمة الثانية: لكن الله تعالى عادل.

النتيجة: إذن يلزم المباهلة بقوم معصومين مفضلين على غيرهم.

الهوامش:

- ١- سورة آل عمران، الآية: ٦١.
- ٢- تفسير القمي: ج ١، ص ١٠٤.
- ٣- مناجات إلهيات وما نزل من القرآن في علي ﷺ: ص ٤٢.
- ٤- مناجات إلهيات وما نزل من القرآن في علي ﷺ: ص ٤٣.
- ٥- مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج ٢، ص ٣٦٩. تفسير فرات الكوفي: ص ٨٦.

الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

القسم الثامن

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

تلك المفاهيم اللاإسلامية التي خلفها الأجنبي المستعمر بين أبناء الشعب المسلم الواحد من خلال عمله الدؤوب على تغيير ثقافة المسلمين أيام احتلاله لبلادنا، ولذلك فمن الطبيعي أن يطور الخطيب نفسه ويطور أسلوبه بما يناسب هذه المرحلة في ظل ما تمليه عليه مسؤوليته الشرعية.

ومن خطباء هذا العصر السيد صالح الحلي المتوفى عام ١٢٥٩ هـ والذي كان يحث الجماهير على النفير العام في ثورة العشرين واستخدم مجالسه لهذا الغرض، والشيخ محمد مهدي البصير المتوفى عام ١٢٩٤ هـ والذي كان عبر خطاباته يحث الناس على القيام بالحركة الوطنية في بغداد، وقد سجن على اثره ونفي في سبيل ذلك، والشيخ محمد علي القسام المتوفى عام ١٢٧٢ هـ الذي استخدم المنبر الحسيني وواقعة الطف كسلاح ضد المستعمر الغاشم وانطلق يزغرد في أجواء الجماهير يدفعهم إلى ساحات الوغى بخطبه الحماسية، والشيخ محسن أبو الحب الصغير المتوفى عام ١٣٦٩ هـ الذي وصف بأنه كان خطيب الثورة العراقية الكبرى الأول الذي ألهم

عثمان الحكم عام ٢٢ هـ وما رحل الأجنبي عن بلادنا إلا بعد أن غرس فيها الحقد والكراهية بين شعوبها بسبب تلك الثقافات المختلفة التي أملوها على الشعب المسلم، وقد ترك المستعمرون بظلال لغاتهم على لغتنا، فدرجت كلمات من لغتهم في لغة وحدتنا مما زاد في الطين بلة وفي الطنبور نغمة، فأصبح الشعب العربي الواحد لا يمكنه التفاهم فيما بينه لغة وثقافة، وأصبح الشعب المسلم الذي كان يجوب دنيا الإسلام شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً مقسماً على نفسه ومسجوناً في إطار الحدود التي رسمت له من هنا وهناك، وفي ظل الممارسات القومية والنعرات الطائفية التي خلفها الأجنبي المستعمر ظل المسلم يعيش حالة الصراع وفقد معه لغة الحوار والتفاهم بسبب الهوة العميقة التي تركها المستعمر خلال حكمه بين أبناء الشعب الواحد في اللغة والثقافة، بينما كانت الأقوام كلها تتفاهم بلغة القرآن إلى جانب لغتها بكل فخر واعتزاز. كما كانوا يمارسون بشكل عام طقوساً واحدة، وحدتها صبغة الإسلام.

وفي ظل هذه الظروف كان لا بد للخطيب في أية نقطة من العالم الإسلامي أن يقاوم

تكلنا في الاعداد السابقة عن القسم الاول وهي المرحلة التي رافقت عصر الأئمة المعصومين عليهم السلام والتي بدأت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم عام ٦١ هـ وانتهت بالغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام في الخامس عشر من شعبان عام ٣٢٩ هـ، وربما تتلخص في الفترات وتكلمنا عن الفترة التأسيسية وماهي مراحلها، وتحدثنا عن الفترة الانتقالية وعن فترة ما قبل الغيبة وعن المرحلة الثالثة تبدأ من أوائل القرن السابع الهجري وتنتهي في أواخر القرن التاسع الهجري وتكلمنا عن المرحلة الخامسة ونتكلم في هذا العدد عن المرحلة السادسة.

عزيزي القارئ الكريم تبدأ هذه المرحلة بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري حيث الحقبة الزمنية التي بدأ فيها المستعمرون بالجلاء عن الوطن الإسلامي بشكل عام وبدأ معه عهد الاستقلال والذي آل إلى تمزيق الوطن الإسلامي إلى دويلات صغيرة من السهل التلاعب بمقدراتها وشؤونها وقد تلقفوها تلقف الكرة كما أوصى أبو سفيان بني أمية عندما تولى

إلى قراءة دعاء الندبة يوم الجمعة في خارج البلد وعند الفجر، ومع هذا فكانت مجالسه مكتظة بالمؤمنين.

ويذكر أن الشيخ الكاظمي إنما اتخذ هذا الأسلوب كحربة سياسية ضد النظام الإيراني الذي كان قد فتح المجال للفئات المناهضة للإسلام من التحرك داخل إيران كالبهائية والشيوعية والعلمانية بينما ضيق الخناق على الإسلاميين.

من المنبر حالة من الولاء والتعلق بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه باعتباره الإمام الحي والمسؤول عن أمر العباد، فإنه كان ينقل نصوصاً لها ارتباط بالإمام المهدي عليه السلام من دعاء الندبة أو غيرها ويمهد لموضوعه الذي يريد بحثه، وأخذت مجالسه رواجاً واسعاً في إيران قلما يخلو شريطه المسجل في بيت من بيوت الموالين لأهل البيت عليه السلام في إيران، وقد استخدم أسلوبه الخاص المشجي والمستنهض للإمام الحجة عليه السلام مما زادت محاضراته حيوية، فكان الناس يؤمنون مجالسه من مسافات بعيدة، مما قد يلجؤه

خطبه حماس الجماهير وأثارت عواطفهم الهائجة وزعزعت كيان الاستعمار البغيض. ولمعرفة المزيد في هذا الاتجاه لا بد من مراجعة أحداث ثورة العشرين في العراق والحركة الدستورية في إيران ليتضح دور الخطباء في هذا المجال. وفي هذه المرحلة بل منذ بداية المرحلة السابقة بدأت الخطابة الحسينية تتجه نحو العمق الفكري والممارسة السياسية كما كانت على عهدها الأول في مرحلة الإنشاء. وأما الشيخ أحمد الكاظمي (١٣٥٠ - ١٣٩٨ هـ) فهو من الخطباء الإيرانيين الذي خلق





الشاعر محمد حسن الطريحي

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

ردّت لاجن إماميسه وكلبها انطر
او غدت بين الخيم تمشي او تتعثر
اولن اكبل عليها الظيغم الكصور
كمر هاشم ابجقه رايته زمها
صد لخته اتعربين المخيم
عزمه اشدت نشدها او كاله الضيغم
اشو مخطوف لونج والكلب مهتم
ليش اعيونج اتهل روحج اشهمها
صاحت وين اخويه الكصور الكصاي
هذا طفل اخوك اظماء فت احشاي
اريدنك بيو فاضل تجيب الماي
وتروي اسا عطش كلبه يضيغمها
يكلها ابمثل هذا اليوم تتخيني
يلوج الطفل وأنه اتفكر ابعيني
يو عمري اخلص والموت يفنيني
يو أمرد الكوفة او دورها اهجمها
سمع نخوات زينب لعد واليها
حسين او نهض مسرع واعتنه ليها
يكلها او يسجب العبره او يحاچيها
اركان العز تره نخواچ تهدمها
طفلي من افكدنه وبصواويني
اولا افكد كمر كومي اوضوه عيني
تره فكدّه يشل يسراي ويميني
اويهد حيلي اولضلوعي يهشمها

شهرة طائلة فيهما، واصبح خطيباً شهيراً
في المآتم الحسينية وله ديوان مخطوط في
القريض، اتخذ في نظمه للشعر طابعا
قصصيا مشجعا كان اكثر نظمه حواريا ما
بين السيدة زينب عليها السلام واخوتها الامام
الحسين والعباس عليهما السلام كل ذلك يرسمه
بأسلوب دقيق يستدر به المدامع من المحاجر
ويلهب القلوب شجيا وأنينا .

تحن زينب او حزن الكلب ولمها
الرباب امن اكبلت ليها تحشمها
حزنها اشدت عليها امن اكبلت ليها
الرباب ايحن طفلها ايلوع بايديها
تكلها او تسجب العبره او تحاچيها
الطفل روحه افغرت والعطش عادمها
خذت منها الطفل لاجن تون وتوح
ولبو اليمه اعتنت تمشي ابكلب مجروح
تتادي احسين اخوها والدمع مسفوح
بيو السجاد حالة طفلك ارحمها
يكلها الطفل رديه بيت حامي الجار
مامش رحم بكلوب العده الفجار
تسد حتى الهوه اعليه عزمها صار
او روحه امن الحياة اتريد تحرمها

هو الشيخ محمد حسن ابن العلامة
الشيخ علي الطريحي.

لعل انكفاف البصر يحول بين صاحبه
وبين ما تتوق اليه النفس من تحصيل
العلوم وكسب المعارف بل لعلها تقضي حتى
على آماله وأمانيه ان الشاعر محمد حسن
لم يتأثر بوهن قواه البصرية ولم تضعف
عزيمته بل اشدت حماسة وازداد عزمًا في
استئناف الدراسة ولكن بصورة تلقينيه.

ولد الشاعر محمد حسن في النجف
الاشرف سنة ١٢٢٨هـ من أسرة علمية
دينية اشتهرت بالعلوم والآداب والتأليف
منذ القرن السابع عشر ألا وهي أسرة (آل
الطريحي).

ترعرع شاعرنا برعاية أبيه الذي قطن
في أواخر ايامه هو وعائلته الخاصة في
منطقة الشنافية لأرشاد الناس واصلاح
شؤونهم الدينية ، وقد كانت دراسة شاعرنا
الأولى بالاستظهار من افواه العلماء والأدباء
والمدرسين في جامعة النجف الدينية حتى
أتقن النحو والصرف ومبادئ القرآن
الكريم وغيرها من العلوم التي خلقت منه
شخصية شاعرية حساسة وجعلت له ملكة
النظم في الفصحى والشعبي وصارت له

((إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب))^(١)

الشيخ فاروق الجبوري

أَخَوَيْكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ^٨.

البعد الثالث: فهو الطول ، وذلك بأن يقوم الإنسان بإصلاح الكون من خلال رفض الفساد والإفساد والوقوف بوجه المفسدين وعن طريق أدائه لوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فإن سرّ فساد الكون كله إنما هو الذنوب والمعاصي التي اقام عندها ابن آدم ولم يبارحها، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ^٩﴾، وما أهلك الله القرى والأمم والأقوام السالفة إلا بتقاعسها عن الإصلاح الطولي على وجه الخصوص كما يستفاد من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ^{١٠}﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ^{١١}﴾، وبمجموع ما تقدم ينكشف لنا أن النهضة الحسينية بتضحياتها العظيمة والجسيمة كانت السر وراء نجاة الأمة من الهلاك... نسأله تعالى أن يوفقنا وإياكم جميعاً للإصلاح والإصلاح بفضلته وبفضل الصلاة على محمد وآل محمد .

الهوامش:

- ١- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٣٢٩
- ٢- هود: ٨٨
- ٣- مصباح المتهجد للشيخ الطوسي: ص ٥٨١
- ٤- الأنعام: ٤٨
- ٥- الأنعام: ٥٤
- ٦- الأعراف: ٢٥
- ٧- الأعراف: ١٧٠
- ٨- الحجرات: ١٠
- ٩- الروم: ٤١
- ١٠- هود: ١١٦ - ١١٧

وذات أثر إيجابي بشرط اقترانها بالإصلاح كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ^{١٢}﴾، والتقوى لا تجدي نفعاً من دون مصاحبتها للإصلاح بدليل قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَأَمَّا الَّذِينَ اتَّقَوْا وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^{١٣}﴾، وهكذا الحال بالنسبة إلى التمسك بالكتاب الكريم وإقامة الفرائض فإنه لا يعني شيئاً دون أن يكون معه إصلاح، فقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُسْكُونُ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ^{١٤}﴾، وزبدة الكلام أن لا دين ولا تدبّر للإنسان من دون أن يقوم بالتحرك في الأرض كمصلح إلهي وداعي رباني.

والسؤال...، ما هي محاور هذه الحركة الإصلاحية...؟

وفي مقام الجواب نقول: إن الحركة الإصلاحية التي يجب أن يقوم بها الإنسان هي حركة ثلاثية الأبعاد:

بُعدها الأول: هو العمق ويراد به إصلاح النفس، بأن ينظر الإنسان في أعماق ذاته ويتحرى مواضع الفساد منها فيعمل على إصلاحها؛ ذلك لأن النفس هي الميدان الأول من ميادين الصراع بين الحق والباطل وبين حزب الله وحزب الشيطان، فمتى قدر الإنسان على إصلاحها كان على إصلاح غيرها أقدر ومتى عجز عنها كان عجزها أعجز وأعجز...^{١٥}

البعد الثاني: هو بعد العرض ، ويراد به حركة الإنسان الإصلاحية في أمته ومجتمعه ومحيطه وأبناء جلدته من خلال إصلاح ذات بينهم ورأب الصدع الذي يمزق وحدتهم ويضعف قوتهم ويغلي كعب الأعداء عليهم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ

انطلاقاً من القاعدة القائلة بأن أفعال العقلاء معللة بالغرض والحكمة والغاية يُحدد الإمام الحسين عليه السلام الحكمة والغاية التي دعت به إلى الخروج والقيام بنهضته المباركة، ألا وهي "طلب الإصلاح"...، فهذه هي الوظيفة التي خلق الإنسان لأجلها، وهي عين وظيفة جميع الأنبياء والمرسلين حيث يقول تعالى حكاية عن النبي شعيب عليه السلام: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ^{١٦}﴾، ومن هنا يتضح لنا اتحاد الغاية الحسينية مع الغاية الإلهية وهي إيجاد أمة رسالية يكون كل فرد من أفرادها على قدر عالٍ من تحمل المسؤولية والنهوض بأعباء الدعوة إلى الله تبارك وتعالى ويصير كل واحد من أبنائها رائداً وقائداً إلى سبيل الله تعالى وإماماً هادياً إلى صراط الحق فبذلك فقط يمكن أن تصبح الأرض لله وحده، وأن تقوم للإسلام دولته العظيمة؛ ولذا ورد في دعاء الافتتاح للإمام زين العابدين عليه السلام: ((اللهم، إننا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة))^{١٧}، فإن كرامة الدنيا والآخرة لا يمكن أن تتأل من دون القيام بوظيفة الإصلاح كما يستفاد ذلك من صريح آيات القرآن الكريم، حيث نجد أن عمل الإنسان مهما كان نوعه وحجمه فإنه لن يكون مؤثراً في تحقيق السعادة في الدارين ما لم يكن مشفوعاً بالنهوض بفريضة الإصلاح، فالإيمان وحده لا يؤثر أثره من دون اقترانه بالإصلاح كما قال تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^{١٨}﴾، والتوبة إنما تكون مقبولة

عليه السلام

مجلس الامام الحسين

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

بسم الله الرحمن الرحيم
 صلى الله عليك يا رسول الله - صلى
 الله عليك يا مولاي يا أبا عبد الله وعلى
 أهل بيتك الطاهرين ياليتنا كنا معكم
 فنفوز فوزاً عظيماً.
 تهمني جفوني ما ذكرت وقبعة
 فيها الحسين مقطوع الأعضاء
 فيها الحسين على البسيطة عارياً
 ملقى بلا دفن على الرمضاء
 تلك الوقعة قد أقام عزائها
 أهل السماء وخاتم الأمناء
 ولها جفون الأوصياء تقرحت
 جزعا وأدمت محجر الزهراء
 وأشد من تلك الفجيعة زينب

سبيت على قتب بغير وطاء
 تشكو لوالدها مقالة شامت
 ولأحمد تشكو بني الطلقاء
 لهفي لها صم الصخور تصدعت
 كادت تذوب للوعة الحوراء
 فلها سحيح مدامعي وتزفري
 وتلوعي وتقعجي وبكائي

ظني أنقطع وأنقطع رجواي
 ضليت حرمة أخلاف ولياي
 حزينه وأصك يسرتي بيميناي
 انشد على أهلي الراح والجاي
 والجرح كلبى وكثر أبجاي
 جور العدة ومحنة يتاماي

ياناس ضيغت البصيرة
 وكسرتي الدهر كسرة جبيره
 عكب أخوتي أبدور العشيرة
 ويه الغرب أمشي يسيره
 بالهظم من ديره الديره

دهري فجعني وزاد همي
 ومحد بكة من الاهل يمي
 أخوتي كضو وأولاد عمي
 وبالحرم حيرني أبني أمي
 عمت عين الدهر ما انصف وياي
 أخذ كومي وعليهم حرم الماي

أجل دين الله وهذا هو الامام الحسين بن علي عليه السلام فاذا كان أبوه قد أستقام الدين بسيفه فالأمام الحسين عليه السلام بقي الدين مستقيماً بدمه إلى يوم الدين، نعم بدمه وتلك الدماء الزاكيات التي قدمها أبو عبد الله حيث أختلط دم العبد مع دم الحر ودم العربي مع دم التركي ودم الصغير مع دم الكبير ودم الشباب مع دم الكهول، ساعد الله قلب الامام الحسين عليه السلام وهو يوجد بنفسه من كثرة الجراحات ولا سيما من ذلك السهم الذي أصابه في قلبه ويقول شاعر اهل البيت الشيخ محمد حسن الدكسن:

مسح دمه أثوبة يشوف دربة
جسمة من العطش حربة على حربة
لن السهم صابة أبراس كلبه
أمشعب نفص سمة ونفذ صوين
خر السبط حين أنصاب كلبه
أبحر الشمس والرملة متربه
مال ومال مهرة على أركبه
لجل لا يوكع ويتعور أحسين
جر السبط سهم الكلب بيده
أووكت حر الشمس يحمي الحديد
توجه على المهر يندب عضيدة
أوزرك عينة على أخيم النساوين

وباستطاعته ان يجعل قلبه رحيماً وبذلك عند اتباع محمد وآل محمد عليه السلام لان الله وصف أصحابه والتابعين له بإحسان (رحماء بينهم) وهنا عبر الرسول عليه السلام عن وجود حرارة للحزن وللألم وللأسف في قلوب المؤمنين ليس المسلمين بل أختص المؤمنين فقط لان ليس كل مسلم مؤمن بل كل مؤمن مسلم، وقال الإمام الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فالسنة من ربه كتمان سره، قال الله عز وجل: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول).

اعطى بشارة لشيعته الامام علي عليه السلام على أنهم مؤمنون ومن ضمن هذه اسرار هذه الحرارة التي لا تبرد في ذكر مصيبة ابي عبد الله واهل بيته عليه السلام، لأنه عندما نقرأ التاريخ نجد ان هناك الكثير من الوقائع والحروب اندثرت ولا تذكر بل لا يحيى لها ذكر، بينما ذكر مصيبة ابي عبد الله الحسين عليه السلام فجعل الله عز وجل احيائها وعدم نسيانها وجعلها حرارة في قلوب المؤمنين لماذا؟ لان ثورة عاشوراء كانت من أجل دين الله عز وجل ومن أجل القرآن وتعاليمه ومن أجل أن يعبد الله عز وجل وان لا تعود عبادة الأصنام والأوثان وان هدف بني امية ومشروعهم الأموي كان يهدف إلى محو الاسلام، فهذا أبو سفيان ينادي تلقفوها يا بني أمية فو الذي يحلف به أبو سفيان لا جنة ولا نار وهذا حفيده يزيد بن معاوية (لعنه الله) أرادوا إطفاء نور الإسلام، ونور القرآن.

لكن الله سبحانه وتعالى أختص لهذا الدين حماة وحفظة يؤثرون أنفسهم من

عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: (يقوم فقراء أمتي يوم القيامة وثيابهم خضر، وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت، وبأيديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر، فيمر عليهم الأنبياء فيقولون: هؤلاء من الملائكة، وتقول الملائكة: هؤلاء الأنبياء، فيقولون: نحن لا ملائكة ولا أنبياء، بل نفر من فقراء أمة محمد صلى الله عليه وآله، فيقولون: بما نلتهم هذه الكرامة؟ فيقولون: لم تكن أعمالنا شديدة، ولم نصم الدهر، ولن نقم الليل، ولكن أقمنا على الصلوات الخمس، وإذا سمعنا ذكر محمد صلى الله عليه وآله، فاضت دموعنا على خدودنا).

عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام، قال: (نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى الحسين بن علي عليه السلام وهو مقبل، فأجلسه في حجره وقال: إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً، ثم قال عليه السلام بأبي قتيل كل عبرة، قيل: وما قتيل كل عبرة يا بن رسول الله؟ قال: لا يذكره مؤمن إلا بكى).

ما هذه الحرارة، وما هذا الحزن وما هذا التأسف هذه في طباع النفوس وهذه من مزايا القلوب. ونحن نعلم أن الذي زود النفوس بهذه الطباع هو الله سبحانه فقد جعل للإنسان نفس تحس بالفرح إذا كان هناك فرح، وتحس بالحزن وتتقبض إذا كان هناك حزن القلوب كذلك لان الذي يقلب القلوب هو الله سبحانه، نعم الانسان باستطاعته ان يجعل قلبه قاسيا كالذي يصير على ارتكاب الذنوب وعدم الاستغفار.

فقد قال الامام علي عليه السلام: (ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب).

الامانة

صفة المؤمنين

الشيخ محمود الصايغ

مني في الموقف اصدقكم الحديث واداكم للأمانة واوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقاً، واقربكم من الناس.^٩

عن الامام علي عليه السلام: (أفضل الايمان الامانة، أقبح الخلق الخيانة)^{١٠}.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من خان امانة في الدنيا ولم يردّها الى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي، يلقي الله وهو عليه غضبان)^{١١}.

عن الامام الصادق عليه السلام: لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء الأمانة^{١٢}.

امانة الجوارح.

ان جوارح الانسان بحد ذاتها امانة عند صاحبها فالفرج امانة و السمع، امانة و البصر، والايمان والدين امانة، ينتزعان ممن لا امانة له، وعهد له، و (لا ايمان لمن لا امانة له، ولا دين لمن لا عهد له، وان اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة)^{١٣}.

قال الامام الصادق عليه السلام: (احب العباد الى الله ﷻ رجل صدق في حديثه محافظ على صلواته، و ما افترض

وعاشوا المسؤولية العملية فيما يأتين به بعضهم من الاموال التي يودعونها ليحفظوها او من غير ذلك من الامانات التي قد تكون سراً من الاسرار، او عملاً من الاعمال، او عرضاً، أو نفساً او غير ذلك، مما يحمل الناس بعضهم بعضا مسؤولية الحفاظ عليه، فان المجتمع سيشعر بالأمن والطمأنينة على كل الاشياء التي يحافظ عليها، لأنه يجد الثقة التي تسود الافراد في علاقاتهم، وتحميهم من الاقدام على الخيانة. وهذه أقرب صفة من صفات المؤمن وهي الحفاظ على الامانة وادائها لأهلها.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة)^{١٤}.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والامانة فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم يتكفا به في النار)^{١٥}.

وعن الامام الصادق عليه السلام: (اتقوا الله وعليكم بأداء أمانة من ائتمنكم فلو ان قاتل امير المؤمنين عليه السلام ائتمنني على امانة لأديتها اليه)^{١٦}.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان اقربكم غداً

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^{١٧}.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^{١٨}.

وبالأمانة يكمل الدين وتحفظ الاعراض والاموال وغيرها.

وقال تعالى: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{١٩}.

والامانة: هي المحافظة على الحقوق التي امر الله بها، ولا تقتصر الامانة بالمحافظة على حقوق الناس في الأموال فقط، بل المحافظة على كل شيء ياتمنون عليه، فأمرنا الله ﷻ أن نصون الأمانة ونحافظ عليها، وقال رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم:

(ان اقربكم غدا مني في الموقف اصدقكم الحديث، واداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، واقربكم من الناس)^{٢٠}.

وذكر السيد الطباطبائي في تفسير وتعريف الامانة في الآيات المذكورة هي: (فاياً ما كانت عند الغير ليحفظ عليه، ثم يرده الى من اودعه، فهذه الامانة المذكورة في الآية، شيء ائتمن الله عليه الانسان ليحفظ على سلامته واستقامته ثم يرده اليه سبحانه كما اوعده)^{٢١}. إذا انطلق الافراد في حفظ الامانة،

- ٤- بحار الانوار، ج ٧٢، ص ٣٢١.
- ٥- تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣٥٤.
- ٦- بحار الانوار، ج ٧٢، ص ٣٨٢.
- ٧- بحار الانوار، ج ٧٢، ص ٣٨١.
- ٨ - أمالي الصدوق - بحار الانوار، ج ٧٢، ص ٢٣٦.
- ٩- بحار الانوار، ج ٧٢، ص ٢٣٦.
- ١٠- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧١ - الصفحة ١١٨.
- ١١ - مكارم الاخلاق، ص ٨.
- ١٢- بحار الانوار ج ٧٥ ص ١٧٢.
- ١٣- مكارم الاخلاق ص ٨.
- ١٤- مكارم الاخلاق ٥٣.
- ١٥- نهج البلاغة، خطبة ١٩٩.
- ١٦- بحار الانوار، ج ٧٥ ص ٣٦٣.
- ١٧- بحار الانوار، ج ٧٤ ص ١٦٣.
- ١٨- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١ - ص ٢١٥.

وامانة النبي ﷺ، سنته وامانة المؤمنين اموالهم واسرارهم.

من آثار الامانة

لكل عمل صالح إثر كما للغيرة إثر سلبي ايضاً. ومن الآثار الوضعية التي تكون على شخصية مؤدي الامانة. وما يترتب عليه من إثر حسن وايجابي. عن النبي ﷺ: (الامانة تجلب الغناء، والخيانة تجلب الفقر)^{١٦}.
عن لقمان عليه السلام: (يا بني اذا الامانة تسلم لك دنياك واخرتك وكن امينا تكن غنياً)^{١٧}.
عن الامام علي عليه السلام: (الامانة تؤدي الى الصدق)^{١٨}.

الهوامش:

- ١- سورة المؤمنون / الآية ٨
- ٢- سورة النساء / الآية ٥٨.
- ٣- سورة الانفال / الآية ٢٧.

الله عليه من اداء الامانة، ثم قال من اوتمن على امانة فأداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الامانة)^{١٤}، ان المحافظة على الامانة بالمعنى الواسع، والالتزام بالعهد والميثاق بين يدي الخالق و الخلق من صفات المؤمنين البارزة، و تعني الامانة في مفهومها الواسع امانة الله و رسوله اضافة الى امانات الناس، ويجب على كل مسلم ان لا يخون احداً في اية امانة دون استثناء سواء كان صاحب الامانة مسلماً او غير مسلم. فالجوارح مشمولة لدى كل انسان بغض النظر عن انه مسلم او غير مسلم.

تطلق الامانة على الامور المالية غالباً الا انها في مفهوم القرآن ومنطقه تكون ذات مفهوم اوسع ليشمل شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاخلاقية كافة. ومن خطب الامام علي عليه السلام قال: (ثم أداء الأمانة، فقد خاب من ليس من اهلها، انها عرضت على السماوات المبنية والارض المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا أعظم منها، ولا امتنع شيء بطول او عرض او قوة او عز لامتنع. وأشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو أضعف منهن وهو الانسان في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^{١٥}.

ان خيانة الأمانة من أقبح الاعمال وشر الذنوب فمن يخون الامانة منافق، لذا ينبغي التأكد على ترك الخيانة حيث ذلك من الحقوق والواجبات الانسانية حتى إذا كان صاحب الامانة غير مسلم فلا يجوز خيانة امانته، فأمانة الله سبحانه و امره،





آية الله الشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلي

إعداد/فاضل الطائي

قيل في حقّه

١. قال أستاذ السيد أبو القاسم الخوئي قدس: «أحد مراجع الدين في النجف». في تقريره على كتاب المعتمد في شرح العروة الوثقى: «فقد لاحظت بعضاً مما حرره وكتبه قرّة عيني العزيز جناب الفاضل العلامة حجّة الإسلام السيد آغا رضا خلي دامت توفيقاته».

٢. قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «من العلماء الأفاضل، وأعلام المشتغلين، وأجلاء العاملين في الفقه والأصول، كثير البحث والدراسة والمطالعة والتحقيق، حسن الخلق والأخلاق، طيب المعشر، لين الجانب، ورع متواضع».

أساتذته

١. السيد محسن الحكيم قدس.
٢. السيد أبو القاسم الخوئي قدس.
٣. الشيخ حسين الحلّي قدس.
٤. الشهيد السيد مرتضى الخلي قدس.
٥. عمّه السيد علي الخلي قدس.

تلامذته

١. السيد حسن السيد عزّ الدين بحر العلوم قدس.
٢. الشهيد السيد علي السيد علاء الدين بحر العلوم قدس.
٣. السيد عبد المجيد الخوئي قدس.
٤. نجله الشهيد السيد أمين قدس.
٥. الشيخ حسن باقر قدس.

السيد محمد رضا ابن السيد زين العابدين المعروف بالسيد آقا ابن السيد محمد الموسوي الخلي.

ولادته

ولد عام ١٢٤٤هـ في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمر في دراسته حتى نال درجة الاجتهاد، وصار من العلماء في النجف الاشرف، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

من صفاته وأخلاقه

كان تَدُّنُّ ذا أخلاق عالية، وحسن المعاشرة، والمداواة مع الناس، وكان فعَّالاً في أداء التبليغ الديني والارتباطات الاجتماعية وحلّ العضلات وعرف سيدنا أيضاً بزمه وتقاؤه وشده احتياطاته لدينه في جميع مجالات حياته الشخصية والاجتماعية.

نشاطه

١. إقامته لصلاة الجماعة في الحرم الحيدري، وفي مسجد البهبهاني.
٢. مسؤول بعثة الحج للسيد الخوئي تَدُّنُّ في السنوات الأخيرة.
٣. عضو اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية عام ١٤١١هـ، التي أمر بتشكيلها المرجع الديني السيد أبو القاسم الخوئي لتكون حلقة وصل بينه وبين الجماهير.

أولاده

١. الشهيد السيد أمين، أستاذ في حوزة النجف، إمام جماعة جامع البهبهاني.
٢. السيد محمد سعيد، أستاذ محاضر، وخطيب حسيني، وممثل السيد السيستاني في لندن، كان مسؤولاً عن مركز الإمام الخوئي في لندن.

مؤلفاته

لسيدنا الشهيد عدة مؤلفات، نذكر منها:

- ١ - المعتمد في شرح العروة الوثقى، وهو تقرير لبحوث السيد الخوئي تَدُّنُّ في الحج محبوب في أربعة أجزاء.

- ٢ - تقارير بحوث الفقه للسيد الخوئي، مخطوط.

- ٣ - تقارير بحوث الأصول للسيد الخوئي، مخطوط.

- ٤ - الوقف في الفقه المقارن.

- ٥ - الجمع بين الصلاتين.

- ٦ - مجمع لغات القرآن في اللغات الغربية والصعبة من القرآن الكريم.

اعتقاله

أُعتقل تَدُّنُّ من قبل أزام النظام البعثي المجرم في العراق عام ١٤١١هـ بعد الانتفاضة الشعبانية، وفي تلك الأيام الحرجة التي مرّت على المؤمنين والمجاهدين وكان يحضر ويساعدهم مادياً من تقديم ما بوسعه، ومعنوياً من توجيه النصائح والإرشادات الدينية والاجتماعية لهم وحثهم على اتباع أوامر الدين والمرجعية كوالده المعظم في وجه العواصف والمضايقات العديدة التي واجهت الحوزة العلمية في النجف الأشرف، مع ما حدث من اعتقال لبعض اصدقائه وزملائه وتلامذته واستشهادهم على يد جلاوزة النظام البائد بشكل مفتح واضطرار البعض الى الخروج من العراق، لكن مع هذا كله استمرّ على طريقه من درس وإرشاد وتربية فضلاء مجدين في ذلك الجو الخانق والمرعب ولم يترك الحوزة العلمية وجوار جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام) لما كان يرى في ذلك رضا الله وخدمة للدين الإسلامي ومن أجل رفع راية الحق.

استشهاده:

قد صمد هذا العالم في وجه العواصف والمضايقات العديدة التي واجهت الحوزة العلمية في النجف الأشرف، واستمر في طريقه من تدريس وتربية فضلاء

مجددين في ذلك الجو المرعب ولم يرضى بترك الحوزة العلمية وجوار جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام).

وفي الانتفاضة الشعبانية وفي تلك الأيام الحرجة التي مرت على المؤمنين والمجاهدين جعله السيد الخوئي (قدس سره) أحد أعضاء اللجنة المشكلة من تسعة أشخاص والتي عينها للأشراف على الأحداث الواقعة وإرشاد المجاهدين الى اتباع أوامر الدين وعدم انحرافهم عن جادة الشريعة في تصرفاتهم الثائرة. ولكن لم تمض إلا أيام معدودة حتى عاد الملحدون واقتحموا النجف الأشرف لا طفاء تلك الثورة، وبعد أحداث دامية اقتحموا بيت السيد الخوئي تَدُّنُّ في الكوفة واعتقلوا السيد ومن كان معه بشكل مفتح وكان السيد الخلخال منهم فقد أبا السيد الخلخال ومن كان هناك أن يتركوا السيد الخوئي نصرة ووفاء. وبقي السيد الخلخال مغيماً في السجون مع عدد كبير من العلماء والمجاهدين، وبعد سقوط الطاغية صدام المجرم عام ١٤٢٣هـ، وبعد ١٢ عاماً من الانتظار وانقطاع أخباره، تبين أنه قد نال شرف الشهادة في فترة الاعتقال في سجون الطاغية صدام المجرم، ولم تُسلم جثته إلى أهله، ولم يُعلم مكان دفنه وشهادته وأنا لله وأنا اليه راجعون

الشباب والحرب الناعمة

الحلقة التاسعة

القسم الثاني

الشيخ فاروق الجبوري

وفرض متابعتهم في التدبّر بحيث لا يقبل من العمل شيء إلا ما كان مأخوذاً عنهم. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (نحن حجة الله في عباده، وشهادته على خلقه، وأمانؤه على وحيه، وخزائنه على علمه، ووجهه الذي يؤتي منه، وعينه في بريته، ولسانه الناطق، وقلبه الواعي، وبابه الذي يدل عليه، ونحن العاملون بأمره، والداعون إلى سبيله، بنا عرف الله، وبنا عبد الله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عبد الله)).^٤

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((إن رسول الله أدبه الله، وهو أدبني، وأنا أدب المؤمنين، وأورث الأدب المكرمين)).^٥ وعليه فمن أراد إصلاح نفسه فلا محيص له بعد ذلك عن الرجوع إلى تعاليم ومناهج أهل البيت.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المناط في مسألة الوغول إلى الدين هو مناط شخصي لا نوعي، وفردية لا جمعي؛ إذ لا ريب في تفاوت الناس في القدرات النفسية كما يتفاوتون في القدرات البدنية. وقد أكدت الأدلة العقلية والنقلية على خطورة اقتحام

بيده تعالى ولا يمكن للإنسان الوصول إليه والاطلاع على ما فيه ما لم يكن نبياً أو وصي نبلي؛ ولذا قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^٦، بل لعل الإنسان لو اطلع على تلك الملاكات لكان كافراً بها وغير مصدق بوجودها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلِ الْقُرْآنُ تَبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾^٧ قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ^٨.

لكن التعامل مع مناهج الدين بشكل انفرادي والتعاطي مع تكاليفه بمعزل عن ذوي الاختصاص كثيراً ما ينتهي بالانقلاب على الأعقاب والنفرة من الدين كله، بل ربّما أفضى ذلك إلى معاداة الدين وأهله إلى حدّ إعلان الحرب عليهم كما سيأتي بيانه؛ ومن هنا فقد جعل الله تعالى الأئمة الأطهار مصاييح للهدى وسفنًا للنجاة ونصبهم أدلاء على تعالى وقادة إلى سبيله وهداة إلى صراطه وحججاً على جميع خلقه

ذكرنا في القسم الأول أنّ أولى الخطوات العملية وأهمّها على الإطلاق في ميدان إصلاح النفس هي "معرفة الإنسان بنفسه"، وذلك من خلال إخضاعها للدراسة المعمّقة والإمعان الدقيق بغية التعرف على عللها وأمراضها، ومواطن قوتها وضعفها، وتحريّ مكامن الخطر ومواضع الأمان فيها...١.

هنا وفي القسم الثاني من هذه الحلقة نتكلّم عن الخطوة الثانية من تلك الخطوات العملية، وهي تتمثّل بالتوغّل في الدين برفق وحذر شديدين وبشكل يتناسب مع قدرات الإنسان النفسية والروحية، فبعد أن اعتقدنا بأنّ الإسلام هو الدين الإلهي الذي ارتضاه الله تعالى لعباده بصريح قوله ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^١؛ وذلك بوصفه المنهج الربّاني الأوحى والأفضل على الإطلاق في طريق إصلاح النفس الإنسانية ووصولها إلى أقصى درجات التقوى والصلاح، وقد اختاره الله بعناية بالغة وفقاً لعلمه تبارك وتعالى وحكمته وإحاطته التامة بملاك المصالح والمفاسد، وهذا الملاك منحصر

التي بالذمة لأهلها، ثم وبعد استقرار النفس واعتيادها على ذلك يبدأ الشخص بالتدرج في عمل النوافل والمستحبات شيئاً فشيئاً وعلى مهل وحذر بحيث متى ما رأى من نفسه عدم الرغبة في النافلة تركها عاد إلى الاقتصر على الفريضة فقط وأمهل نفسه لتسريح وتهذأ، وليس من الصواب أن يعاند نفسه فيحملها مكرهة على النوافل؛ فإنها قد تنفر فتبغض الدين وأهله، فهذا أوصى رسول الله كما ذكر الإمام الصادق عليه السلام بقوله: ((قال رسول الله: يا علي، إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، إن المُنْبِت لا ظهراً أبقي^{١١}، ولا أرضاً قطع^{١٢}، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هراماً، واحذر حذر من يخوف أن يموت غداً))^{١٣}، وكذلك أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام: بقوله ((إن للقلوب إقبالا وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض))^{١٤}.

نسأله تعالى التوفيق لما يحب ويرضى، .. وإلى الملتقى.

الهوامش:

- ١- المائدة، الآية: ٣.
- ٢- البقرة، الآية: ٢١٦.
- ٣- المائدة، الآيتان: ١٠١-١٠٢.
- ٤- توحيد الصدوق: ص ١٥٢.
- ٥- مستدرک الوسائل: ج ١٧، ص ٢٦٧.
- ٦- صحيح البخاري: ج ٧، ص ٢٠٩.
- ٧- الحديد، الآية: ١٦.
- ٨- تفسير الرازي: ج ٢٩، ص ٢٩٢.
- ٩- الكافي: ج ٢، ص ٧٨.
- ١٠- مسند أبي يعلى: ج ٦، ص ٣٦٥.
- ١١- المنبئ: المنقطع في الصحراء، وأراد به هنا المفرط في الدين الواسع.
- ١٢- الوسائل: ج ١، ص ١١٠.
- ١٣- الوسائل: ج ٤، ص ٧٠.

ثم يثب على نسايتهم ليعتدي على شرفهن في الساعة ذاتها، وفي هذا الإطار روي الرازي في تفسيره أن قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾^٧، قد قرئ بين يدي أبي بكر وعنده قوم من أهل اليمامة فبكوا بكاءً شديداً، فنظر إليهم أبو بكر وقال: ((هكذا كنّا حتى قست القلوب))^٨.

ومن هنا فقد جاءت روايات أهل البيت لتؤكد على أمرين في غاية الأهمية:

أما الأمر الأول: فالنهي عن التشديد على النفس في العبادة بوصفها وسيلة إصلاحية، ففي صحيحة حفص بن البختري وغيره عن أبي عبد الله قال: ((اجتهدت في العبادة وأنا شاب فقال لي أبي: يا بني دون ما أراك تصنع فإن الله عز وجل إذا أحب عبداً رضي عنه باليسير))^٩.

ونظيره ما جاء من طرق العامة، فعن سهل بن أبي أمامة أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير فصلّى صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر أو قريب منها فلما سلم قال: يرحمك الله، رأيت هذه الصلاة المكتوبة أم شيء تفلّته^{١٥}. قال إنها المكتوبة وإنها صلاة رسول الله، ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه، إن رسول الله كان يقول: لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم، فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم.... (الخبر)^{١٦}.

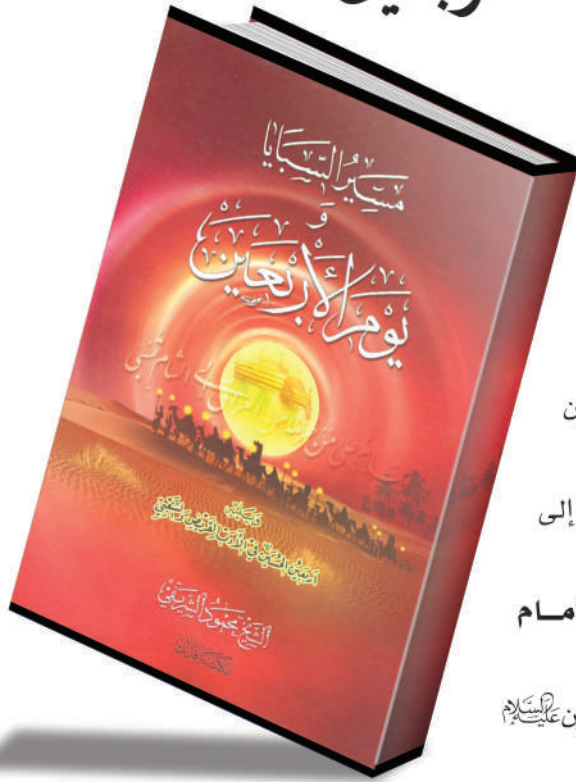
وأما الأمر الثاني: فالوصية بالوغل برفق في الدين من خلال التدرج في وجوه التقرب إلى الله سبحانه، بأن تكون الخطوة الأولى هي فعل الواجبات وقضاء ما في الذمة منها، مع ترك المحرمات ورد المظالم

الدين بطريقة واجتهاد لا يتناسب مع قدرات الأفراد؛ لأن ذلك يؤدي إلى نفور النفس من الدين وتمرداها على صاحبها حتى يفلت منه زمام أمرها وتصعب عليه قيادتها، وهو الأمر الذي أثبتته تجارب الأمم والقرون السابقة، وكفى بصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله نموذجاً لذلك التمرد، فقد كان الكثير يجتهد في قبال النص فيشدد على نفسه بدعوى مجاهدته لها فصار بعضهم يعصي الله فيصوم في السفر مثلاً، وبعض يقوم الليل كله، وآخر يتصدق بكل ما يملك، وذلك لا يأتي النساء، وغيره يقعد عن كسب القوت لنفسه وعياله، ونحو ذلك من الاجتهادات الفاسدة.

إلا أن ذلك لم يدم طويلاً فسرعان ما انعكست النتائج وتمردت النفوس وقست القلوب، حيث ارتد الكثير منهم عن الدين وعقيدة التوحيد بعد وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله رغم شدة التحذيرات عن مثل هذا الارتداد، فقد روى البخاري في صحيحه وبسعة طرق مختلفة عنه قوله: ((بينا أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله... قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله... قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم))^{١٧}، وهكذا على مستوى العمل بالتكاليف حيث قست قلوب آخرين من الصحابة حتى استغرقوا في معاصي الله فكانوا بين من استهوته الدنيا وأعمته بحطامها حتى اعتدى على بيت الزهراء عليها السلام فكسر ضلعها وأسقط جنينها من أجل ذلك، وبين من صار تاجراً للخمرة كسمرة بن جندب، وبين ثالث يقتل الصالحين ويوقد برؤوسهم تحت القدر

مسير السبايا ويوم الأربعين

إعداد/طالب محمد جاسم



اسم الكتاب: مسير السبايا ويوم الأربعين

اسم المؤلف: الشيخ محمود الشريفي

الناشر: الباقيات

مطبعة: وفا الطبعة الأولى

تاريخ الطبع: ٢٠٠٧م

عدد الصفحات: ١٧٦ صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، الأمور التي حصلت بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام هو بكاء السماء والأرض والجبال والحجر والمدروالجن والطير والملائكة على مصيبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهذا الامر ليس أمراً طبيعياً بل انما هو امر اعجازي من الله سبحانه وتعالى وقال الامام الباقر عليه السلام: (ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فإنها بكت عليه أربعين يوماً)

اهل البيت عليهم السلام هم أركان الدين، وأبواب الإيمان وأمناء الرحمن والشهادة المؤلة، والزيارة الماثورة، والواقعة المشهورة، وهذا الكتاب، فهو عبارة عن مجالس مرتبة تقرأ يوم أربعين الامام الحسين عليه السلام طريقة المقتل والمصيبة وما جرى على السبايا في المسير من كربلاء الى الكوفة ثم الى الشام ورجوعهم الى كربلاء يوم الأربعين وصورة هذه الحادثة الأليمة والمصيبة العظيمة بالنصوص والروايات والمقاتل المعتمدة وذكر الشواهد الشعرية والشعبية والشعر القريض حول مسير السبايا ويوم الأربعين ومدى أهمية هذه الزيارة وفضلها وعظمتها، وهذا الكتاب يحتاجه القارئ الكريم وطلاب

العلم والمجتمع للاستفادة من هذا الكتاب وقسمها المؤلف الى عناوين نذكر بعض منها:

١. كل شيء يبكي على الامام الحسين عليه السلام.
٢. إحياء أربعين الامام الحسين عليه السلام.
٣. في يوم الأربعين ورجوع السبايا الى كربلاء.
- ما جرى بعد مصرع الامام الحسين عليه السلام:**
 ١. رض صدر الامام الحسين عليه السلام وظهره.
 ٢. سلب العيال وحرق الخيام.
 ٣. قطع الرؤوس وتقسيمها على القبائل.
 ٤. ليلة الحادي عشر من محرم الحرام.
 ٥. مسير السبايا من كربلاء، ومروورهم بالمصارع.
 ٦. سكينه على جسد أبيها الامام الحسين عليه السلام.
 ٧. السبايا في الكوفة.
 ٨. مسير السبايا ويوم الأربعين.
 ٩. خطبة زينب الكبرى و خطبة فاطمة بنت الامام الحسين عليه السلام خطبة أم كلثوم خطبة الإمام السجاد عليه السلام.
 ١٠. شجاعة الحوراء زينب عليها السلام في مجلس الطاغية.
 ١١. موقف الإمام السجاد عليه السلام مع الطاغية.
 ١٢. الرباب ورأس الامام الحسين عليه السلام.
 ١٣. حبس الأسارى.
 ١٤. الأمر بحمل الرؤوس والأسرى الى الشام.
 ١٥. الراهب ورأس الامام الحسين عليه السلام.

١٦. مأساة السبايا قرب الشام.
١٧. نحن أهل البيت عليهم السلام.
١٨. السبايا في مجلس الطاغية.
١٩. خطبة العقيلة زينب عليها السلام.
٢٠. السبايا في الخبرة.
٢١. رقية بنت الامام الحسين عليه السلام.
٢٢. خطبة الامام سيد الساجدين عليه السلام في المسجد.
٢٣. خروج السبايا من الشام الى المدينة.
٢٤. يوم الأربعين.
٢٥. أربعين الامام الحسين عليه السلام في الشعر القريض.
٢٦. أربعين الامام الحسين عليه السلام في الشعر الشعبي.
- وذكر أربعين الامام الحسين عليه السلام الخطباء والشعراء والادباء والفقهاء والعلماء في علومهم وادبهم.

INDEPENDENCE IN THE CHARACTERISTICS OF THE PEOPLE OF THE HOUSE

peace be upon them

 Naglaa Abbes Ghawili

In the abstract mental system of individuals,

we see a group of nerves that have been placed in a pattern to a limited extent,

which gives its role and effectiveness in the manner that Allah Almighty has prepared for this type of human being,

while in the sensory perceptual system that receives the nerves' instructions,

we find varying responses to them in production, movement, the level of acceptance , rejection. and attraction, etc of their reactions.

In each of them, it does not only deviate from the framework of limitations,

but rather reflects the simplicity and lack of creation to renew its activity and effectiveness from time to time, and this is the reality of creation.

When we focus light on the saying that Imam Zayn Al-Abideen, peace be upon him, mentioned in his sermon before the tyrant Yazid, that he, peace be upon him, said;

{O people; Allah has given us six qualities:

knowledge,,

patience,

tolerance,

eloquence,

courage, and

love in the hearts of believers.

Allah has favored us with seven qualities,

that among us is

The chosen Prophet Muhammad,(peace be upon him)

among us is

AL-Seddeeq

(who highly truthful)

among us is

Jaafar Al-Tayyar

, and also among us is

The lion of Allah and

The lion of His Messenger, and also among us are the descen-

dants of the Messenger of Allah,

Two grandsons of this nation.

Among us is

The Mahdi, who is the savior of this nation}.

Therefore, what the Imam said here in this type of speech is a specification of what Allah made only for people of His House, peace be upon them, and no other individual possesses it except them,

since in any situation that creatures pass through, it is incomplete in its aspects and dimensions in terms of the emitter and the respondent.

In other words, everything that comes out there are physical mental processes that have limited capabilities and are never complete.

Their names are written on the Tablet Preserved by the Throne, because they are the guides to Allah.

سيراً على الأقدام

الشيخ حسين معارج

هـ - يذكر لنا التاريخ أن الإمام الحسين أبين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكذلك الإمام السجاد علي بن الإمام الحسين عليه السلام سارا إلى الحج عدة مرات سيراً على الأقدام برغم وجود الرواكب والرواحل في معيتهما أي في (القافلة) توجد نوق وجمال وغيرها. نكتفي بهذا القدر لنقول إن زيارة الإمام الحسين عليه السلام سيراً على الأقدام وفيها ارتباط رباني ففيها منافع مادية ومعنوية. والسائر إلى الزيارة سوف يصادفه الكثير يشغله عن سيره فيجب أن يكون فطناً لما يقابله ويعلم أنه يسير إلى هدف وهو طريق الحق لنصرة الامام الحسين واهل بيت النبوة عليهم السلام ومع الصادقين والمخلصين الى الله أستخلصهم لنفسه ليفوزوا عنده بالجنة فيكونوا ساداتها.

مما تقدم أن مسير الزائر إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام له فوائد معنوية وروحية وحتى مادية حث عليها الرسول وآل بيته الاطهار عليهم السلام فلا يشغل الزائر اثناء مسيره شيء ولا يحبط عزيمته شيء ولا يثنيه شيء عما هو ساع إليه ففيها يسعى الى كل الخير وتحقيق كل السنين الإلهية وبعثها من جديد من تقارب وعبادة وكرم وإيثار وبذل جهد ولا تستبعد أن الزائر سيراً على الأقدام بنية خالصة لواقع عليه الموت الذي لا بد منه فأنه طريق الشهادة بين يدي الإمام الحسين عليه السلام وأهله وهذا وارد و مجرب على مر التاريخ ... فسيرا على الأقدام سعياً إلى الجنة ببركة الصلاة على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين .

٤ - وجدت في عدة تفاسير (ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم) . وخاصة تفسير الأمثل (ناصر مكارم شيرازي) أن المرأة كانت تسير بيدها سلة تحت الأشجار بين القرى فما تخرج إلا وهي ممتلئة بمختلف الثمار وأن الرجل ليسير في سفره من قرية إلى أخرى، ومن بيت إلى بيت فلا يشعر بالجوع والخوف وفوات العبادة لقربها بعضها من بعض وهذا ما توفره مواكب العزاء للإمام الحسين عليه السلام وكأنك في قرى قريبة أو منازل متجاورة وهذا هو أصل الموضوع قبل تباعد القرى والأسفار والعبادة وهذه كلها ببركة المواكب الحسينية.

أول بدء الخليقة حيث لا مواصلات كما معروف الآن سيراً على الأقدام في أغلب نشاطات الإنسان و(سيروا فيها ليالي وأياماً آمين)

كانت دلالة على السير حتى تطور الوضع وصنع الإنسان الوسائل الحديثة التي استغنى بها بعض الشيء عن الخيل الحمير والبغال وما إلى ذلك من وسائل وسائط النقل البدائية.

حيث نريد الخوض بموضوع مواكب العزاء للإمام الحسين عليه السلام وأهله لكن لنأمل بعض الشيء في هذه المواكب وما لها من أهمية و علاقة بأصل الخليقة وسائر البشرية منها: -

١- تقديس للشعائر: أمر حث عليه الله تعالى ودعى الناس لحضوره وإتيانه حيث يجب، وللاختصار نذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

هذا من ناحية إتيان الشعيرة وقدسيته..
٢- العلاقة العبادية وكيف أن هذه المواكب بشعائرها وممارساتها المختلفة تحث عليها لتجعل العبد على صلة بربه من خلال قوله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، وذلك ببركة الاتصال بالبيت عليه السلام.

٣- الكرم الذي هو سماه الخالق عليه السلام وهذا واضحاً لا غبار عليه حيث فيه إطعام الفقراء والمساكين وأبناء السبيل إضافة لما لهذا الطعام من أثر غيبي في شفاء المرضى أو قضاء الحوائج وما إلى ذلك من أمور يجهلها الكثير من الناس.



أعلى درجات الإيمان

الشيخ محمود الصافي

فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ، تَرَى كَيْفَ افْتَضَى الاستنتاج القرآني أن من لا يرغب بسلك طريق النبي

إبراهيم أن يكون من السفهاء؟ الجواب: (وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا) لأن الله اصطفى إبراهيم عليه السلام، وكان أفضل الخلق في عصره؛ (وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)، لأنه حينما (قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلَمْ)، أي أرض وأقبل بكلام الله ﷻ، (قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)، أي إنه لا يوجد لدي اعتراض على الله، فأنا مستعد لتنفيذ ما يأمر به. هكذا هي ملة النبي إبراهيم عليه السلام، والأنبياء جميعاً لديهم هذه الملة (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ)، هذا الخط الممتد من النبي إبراهيم عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، يدعو الجميع إلى كلمة واحدة، هي كلمة الإسلام؛ أي التسليم والرضا المطلق.

قال تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. أي مسلمون لرب العالمين. هكذا تتسلسل الآيات. وحينما تكون الأمة مسلمة، فهي تهدم العدو وتبني الصديق، لأن الإسلام يقتضي التسليم للقيادة والأوامر والأحكام الشرعية، وأيضاً رفع الاختلافات. وقد قال سبحانه وتعالى في آية أخرى في قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرِ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٢، أي يجعلوك حاكماً فيما نُمى بينهم من الخلافات والصراعات، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

إن القضايا المتواضعة التي تفتتنا هي سبب

لقد بُني التاريخ من خلال القرآن الكريم ويؤكد ويركز وبالذات في الآيات التي تلونهاها على حقيقة مهمة، وهي بصيرة التسليم. فلقد كانت من أعظم صفات النبي إبراهيم صفة التسليم، يعني القبول والرضا والطاعة والإتباع.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلَمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^١، كان النبي إبراهيم يرفع القواعد وإسماعيل يساعده والإسلام يعني التسليم والرضا المطلق. حينما وضع النبي إبراهيم في المنجنيق ورُمي به، تلقاه جبرئيل في الهواء فقال: هل لك من حاجة؟ قال: أما إليك فلا، حسبي الله ونعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أخدمت النار فإن خزان الإمبراطور والمياه بيدي، فقال: لا أريد، وأتاه ملك الريح، فقال: لو شئت طيرت النار، قال: لا أريد، فقال جبرئيل: فاسأل الله! فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي. النبي إبراهيم يطلب من الله أن يجعله من المسلمين؛ فالإسلام درجة أعلى من كل الدرجات.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ

تخلفنا، وهي في الواقع جرائم تتكاثر وتتكاثر إلى أن تصبح خلافات وصراعات ضخمة. إن تعبير القرآن الكريم تعبير بليغ، فيقول تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرِ بَيْنَهُمْ﴾، ولو ان المتخاصمين ذهبوا منذ الوهلة الأولى لبروز الخلاف إلى النبي وحسموه، لما تحول هذا الخلاف إلى أنهار من الدم ومعوّل لهدم الأمة والحضارة. نحن يجب ان نبني، وعلينا ان نأخذ من واقعة كربلاء منطلقاً للبناء، وذلك بتكريس حس الولاء لأهل البيت في أنفسنا؛ بحيث نوالي أهل البيت ﷺ نوالي أوليائهم ونتمسك بهم للوصول إلى درجة الإيمان وهي طاعة الله سبحانه وتعالى. عن رسول الله ﷺ: (أفضل الإيمان الصبر والسماحة)، وعنه ﷺ: (أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت)^٢.

الهوامش:

١- سورة البقرة آية ١٢٧-١٢٢.

٢- النساء ٦٥.

٣- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١ - الصفحة ١٩٨.



الباكون على الإمام الحسين

بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك إذا أفلجت حجته على الخلائق، وأمرت النار أن تطيعه؟ أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء؟ أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله، ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله الحرام واعتمر، ولم يخل من الرحمة طرفة عين، وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا.

قالت: يا أبة سلمت ورضيت وتوكلت على الله، فمسح على قلبها ومسح عينها، وقال: إني وبعلك وأنت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك^٢.

وهذه أحاديث في ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وعظمتها:

١- قال الامام الرضا عليه السلام: (من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا، كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب)^٣.

٢- قال الامام الحسين بن علي عليه السلام: (أنا قتيل العبرة، قتلت مكروباً، وحقيق على الله ألا يأتييني مكروب قط، إلا رده الله أو ألقه إلى أهله مسروراً)^٤.

٣- قال الامام الصادق عليه السلام: (الامام الحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن)^٥.

٤- قال الامام علي بن الحسين عليه السلام: (أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن

والبهار والجبال، ولو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، ويأتيه قوم من محبيننا، ليس إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا أعرفهم إذا وردوا علي بسيماهم، وكل أهل دين يطلبون أئمتهم، وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، وبهم ينزل الغيث.

فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبة إنا لله وبكت، فقال لها: يا بنتاه "إن أفضل أهل الجنان" هم الشهداء في الدنيا بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة أهون من ميتة، من كتب عليه القتل، خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمد أما تحبين أن تأمرين غدا بأمر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أما ترضين أن يكون بعلك يزود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أوليائه ويزود عنه أعداءه؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار، يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء؟

أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الریان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال:

(يا بن شبيب! إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك، غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، وقليلاً كان أو كثيراً)^١.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: "كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالك، وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبة أي شيء تقول؟

قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدي من الأذى والظلم والغدر والبغي، وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، وكأنني أنظر إلى معسكرهم، وإلى موضع رجالهم وتربتهم.

قالت: يا أبة وأين هذا الموضع الذي تصف؟

قال: موضع يقال له: كربلاء هي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأئمة، يخرج عليهم شرار أمتي لو أن أحدهم شفع له من في السماوات والأرضين ما شفعا فيه، وهم مخلدون في النار.

قالت: يا أبة فيقتل؟

قال: نعم يا بنتاه، وما قتل قتله أحد كان قبله وتبكيه أهل السماوات والأرضين، والملائكة، والوحوش، والحيتان، والنباتات،



عليه السلام دموعه حتى تسيل على خده بؤاه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيّما مؤمن دمت عيناه دمعاً حتى يسيل على خده لأذى مسناً من عدونا في الدنيا بؤاه الله مبعواً صدق في الجنة، وأيّما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعاه على خديه من مضاضة ما أؤذي فينا، صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار).^٦

٥- قال الامام الصادق عليه السلام: (إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر).^٧

في خواص العين الباكية التي جرى منها الدمع في الروايات:

- ١- أنها أحب العيون الى الله.
- ٢- أن كل عين باكية يوم القيامة لشدة من الشدائد الا عين بكت على الحسين فأنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة.
- ٣- أن تلك العين لا بد أن تنعم بالنظر الى الكوثر لا ان تنظر فحسب والا فكل شخص ينظر الى الكوثر.
- ٤- أن العين تصبح محل مس الملائكة فانهم يأخذون الدمع.

الهوامش:

- ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام الشيخ الصدوق: ج ١، ص ٢٦٨.
- ٢- كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - الصفحة ١٤٥.
- ٣- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٤ - الصفحة ٢٧٨.
- ٤- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٧٨.
- ٥- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٨٠.
- ٦- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٨١.
- ٧- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٨٢.

شفاء طفلة

إعداد/مصطفى كمال

قصة من القصص التي زدنا بها سماحة السيد شريف الجابري في كتاب كرامات العباس (عليه السلام) يقول السيد: في أواسط الثمانينات من القرن الماضي، دعيت للقراءة في إحدى مدن إيران الجنوبية التي يسكنها عرب من عشيرة الرشيد، حيث كانوا يقيمون مأتم سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) أيام محرم الحرام، وكنت أسكن في نفس المأتم، واصعد المنبر صباحاً ومساءً. وفي صباح اليوم السادس من المحرم وأنا على المنبر، إذ سمعت صوت عند المدخل، فلاحظت رجلاً لم يكن من العرب ويده طفلة سداسية أو سباعية، وقد ألبسها العباءة وهو يريد الدخول إلى الحسينية، بينما كان المسؤولون يمنعونهما من ذلك لوجود هذه البنت، فأشرت إليهم بأن يسمحوا لهما بالدخول، فدخلوا، وبعد المجلس جاء إلي الرجل وقال لي إن ابنتي هذه لا تستطيع المشي، وهي مشلولة منذ عامين، ولم يستطع أحد ممن راجعهم من الأطباء علاجها. واليوم أخبرتني زوجتي بأن آتي بها إلى المأتم لعل السيد يدعو لها فتشفى ببركة أهل البيت (عليهم السلام).

أتيت في الوقت المناسب، فهذه الليلة هي ليلة السابع من المحرم، وهي مخصصة لباب الحوائج أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فأبقى هنا حتى يحين المساء وسوف أدعو لها إن شاء الله أثناء مجلس العزاء. فقبل الرجل، وذهب ليخبر أمها بأنهما لن يرجعا إلى المنزل إلا بعد انتهاء المجلس في المساء. فخصصت لهما غرفة في المأتم، وجيء لهما بطعام الغداء، وبقيتا حتى موعد صعود المنبر، وأثناء صعودي المنبر والقراءة نسيت أمر هذه البنت إلى أن شرعت بقراءة مصيبة العباس (عليه السلام) وبدأ الناس بالبكاء فتذكرت الطفلة في الأثناء، وخاطبت أبا الفضل (عليه السلام) في نفسي وقلت له: يا سيدي إن هذه البنت وأباها توجها إلى وأنا وجهتهما إليك فاقضي يا مولاي حاجتهما واشفي هذه البنت المشلولة "ولا تفشلني" معهما. ثم أنهيت المصيبة وبدأت بالدعاء وبينت للناس أن هناك بنت مشلولة فادعوا لها بالشفاء، فرفع الحاضرون أكفهم بالدعاء والتوسل، وفجأة ارتفعت الأصوات بالصلوات عالياً، وإذا بالبنت المشلولة قد قامت تمشي على رجليها وكأنها لم تكن مشلولة، ببركة الدعاء ومجلس أبي الفضل العباس (عليه السلام) والحمد لله رب العالمين.

آنذاك حملتها إليكم. فقلت له: لقد



قصه شاعر مع صاحب الزمان عليه السلام

السيد حيدر الحلي بقراءتها وبدى على
الرجل العربي التفاعل مع أبيات القصيدة
شيئاً فشيئاً حتى وصل السيد حيدر إلى هذا
المقطع:

ماذا يهيجك إن صبرت
لوقعة الطف الفضيعة
أترى تجئ فجيحة
بأَمْضٍ من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى
خيل العدى طحنت ضلوعه

فعندها أخذ الرجل العربي يلطم على
رأسه ويكي وهو يقول "يا سيد حيدر،
كفى، كفى إن الأمر ليس بيدي" واختفى
عن أنظار السيد، فعرف العلامة السيد
حيدر الحلي أن هذا هو صاحب العصر
والزمان (أرواح العالمين لتراب مقدمه
الفداء) عليه السلام.

إذ لم يطلع أحداً على قصيدته وقد ناداه
باسمه دون سابق معرفة

تنعى الفروع أصوله
وأصوله تنعى فروعته
إلى آخر القصيدة ...

فلما صار موعد اليوم لقراءتها ذهب إلى
زيارة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ماشياً
لكي ينشده قصيدته التي أعدها لهذه السنة
والتي لا يعلم بها أحد، ففني أثناء توجهه
للزيارة جاءه رجل إعرابي بزي عربي
عليه بهاء ونور وسلم عليه قائلاً "يا
سيد حيدر اقرأ لي قصيدتك اللهم
يا حامي الشريعة" فقال السيد الحلي

في نفسه إنني لم أطلع بها أحد وهذا الرجل
من الأعراب من أين عرف بها؟؟؟ ثم
وجه الكلام إلى الرجل العربي "إن هذه
القصيدة من الشعر القريض (أي الفصحى
العربية) وقد يصعب عليك فهمها. فرد
عليه "اقرأها لي عسى أن أفهمها" فشرع

هذه الحادثة قد حدثت للعلامة الكبير
المرحوم السيد حيدر الحلي رحمه الله حيث كان
ينظم قصيدة حولية (سنوية) في كل سنة
ويذهب ماشياً حافياً على قدميه إلى
الضريح المقدس لأبي عبد الله الحسين عليه السلام
حتى يقرأها بحضرته ولا يعلم أحد بها قبل
قراءتها هناك، وفي إحدى السنين نظم
قصيدة يندب بها الإمام الحسين عليه السلام
ويستنهض بها قائم آل محمد الحجة
المنتظر عليه السلام وهذه مقتطفات من القصيدة
الخالدة

اللَّهُ يا حامي الشريعة
أنقروهي كذا مروعة
بك تستغيث وقلبها لك
عن جوّ يشكو صدوعه
مات التصبر بانتظارك
أيها المحي الشريعة
كم ذا القعود ودينكم
هدمت قواعده الرفيعة

العدد

في أي معركة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق الامام علي عليه السلام

(برز الايمان كلمه الى الشرك كلمه) ؟

سؤال العدد السابق

كم مرة ذكر لفظ القرآن في القرآن الكريم؟

الجواب

ذكر لفظ القرآن في القرآن الكريم ٦٨ مرة

رابطة خطباء المنبر الحسيني تكرم رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة

وتطوير الخطباء للوصول إلى طبقة واعية من الخطباء يمتلكون الخطاب الهادف يذكر ان الرابطة تعقد لقاء اسبوعيا الغاية منه تقويم الخطباء ومناقشة المعوقات وتشخيص الهفوات التي تحصل في عمل الخطيب ميدانيا وتمدلاتها رعييل جديد من خلال ادخالهم دورات مهنية تخصصية.

الا وهو سماحة العلامة الشيخ عبدالصاحب الطائي (حفظه الله) لما له من تاريخ مشرف وجهد متواصل في اعلاء كلمة الحق ورفد الحركة الخطابية من خلال موقعه وتجربته الطويلة في خدمة سيد الشهداء عليه السلام". واضاف الشيخ الدكسن، "ان هذا التكريم يأتي بحسب قناعة الرابطة ان هذا النوع من الاهتمام يسهم في تحفيز

كرمت رابطة خطباء المنبر الحسيني في النجف الاشرف رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، الشيخ عبدالصاحب الطائي. وقال الشيخ محمد رضا الدكسن معاون عميد رابطة خطباء المنبر الحسيني في النجف الاشرف، "في سياق اهتمامات الرابطة بخطباء المنبر الحسيني من الرعييل الاول بادرة لتكريم رمز من رموز الخطابة



رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية يزور الاطفال المصابين بالسرطان

القوة النفسية لهم وتبعث فيهم شعوراً بالراحة والاطمئنان ما يسهم في رفع معنوياتهم ودعمهم في رحلتهم العلاجية في محاربة هذا المرض الخطير والشفاء منه".

الذين يواجهون التحديات الصحية بشجاعة، وبث روح الأمل والتفاؤل في نفوسهم والتأكيد على أهمية التفاعل المباشر مع المجتمع لاسيما هذه الشريحة المهمة في المجتمع".

واضاف مدير المستشفى ان هذه الزيارة تمثل رسالة حب ودعم للأطفال و تعزز من

زار رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبدالصاحب الطائي، الأطفال المصابين بالسرطان في مستشفى الإمام المجتبى عليه السلام التابعة للعتبة الحسينية.

وقال الشيخ عبدالصاحب الطائي أن "هذه الزيارة تهدف إلى دعم هؤلاء الأطفال



الخطابة الحسينية .. تعلن انطلاق العام الدراسي الجديد

اعلن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة عن انطلاق العام الدراسي الجديد في معهد الامام الحسين للخطابة داخل الصحن الحسيني الشريف.

وقال الشيخ عبد الحسن الطائفي مسؤول معهد الامام الحسين للخطابة، "بفضل الله انطلقت الدراسة في معهد الخطابة لهذا العام ربيع الاول ١٤٤٦ هـ، حيث استأنف طلبة المرحلة الثانية محاضراتهم بالإضافة الى استقبال الطلبة الجدد في المرحلة الاولى.

واضاف الطائفي، "هيئنا جدول دراسي مركز والذي يستمر من السبت الى الاربعاء من كل اسبوع، اذ يتضمن دروس في الخطابة والاطوار والفقه والقرآن والعقائد واللغة والاخلاق ايضاً.

واوضح الشيخ عبد الحسن، "ان مدة الدراسة تستمر لمدة سنتين تتضمنها دروس ومحاضرات عملية بالإضافة ان الطلبة يحصلون على هدايا مادية في حال اجتيازهم الاختبارات الشهرية والتزامهم بالحضور.



في ذي قار واسط.. الخطابة الحسينية تحيي الليالي الفاطمية ب ٤٥ مجلساً

أقام قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة وضمن مشروع يا حسين لإرسال الخطباء وإقامة مجالس العزاء ٤٥ مجلساً حسينياً في محافظتي واسط وذي قار.

وقال الاستاذ محمد علي حميد مسؤول ادارة قسم الخطابة الحسينية "ضمن برنامج معد مسبقاً، بحمد الله تم احياء الرواية الاولى من الليالي الفاطمية في محافظة واسط ومحافظة ذي قار.

واضاف، تم إقامة ١٥ مجلساً في قرى وارياف محافظة واسط، وايضاً ٣٠ مجلساً في مناطق متفرقة في قضاء الغراف من محافظة ذي قار والذي استمر لمدة ٣ ايام.

واشار الاستاذ محمد، ان المجالس تأتي ضمن توجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، واشرف مباشر من قبل الشيخ عبد الصاحب الطائفي رئيس قسم الخطابة، وتتحمل العتبة المقدسة جميع التكاليف، ويقدمها مجموعة من الخطباء الذين تخرجوا من معهد الامام

الحسين عليه السلام في القسم والمنطوين تحت رابطة الخطباء الحسينيين في قسم الخطابة الحسينية.

وبين محمد علي، ان في ختام كل مجلس يتم تقديم راية الامام الحسين عليه السلام للأخوة القائمين والمنظمين للمجالس.

ومن جهته اشاد الحاضرون بأهمية هكذا مشاريع حيث تصل الى جميع المناطق في المحافظات العراقية، وتقديم شكرهم وامتنانهم لجميع القائمين على المشروع لما يقدمه من خدمة للدين وللمذهب والمجتمع.



أبكىك فاطمٌ والبكاءُ بكاني

الامام علي عليه السلام يرثي فاطمة الزهراء عليها السلام

أبكىك فاطمٌ والبكاءُ بكاني
أرثيك بل يرثي عليُّ نفسه
ما كان ظني أن أكفنُ مهجتي
أوما عجلت عليَّ بالأسى
رحلت بهائجنا وجنة دارنا
لا روح لي لا عمر لي لا أنس لي
أين الهمومُ أحطها يا سلوتي
قد كنت عند الباب ألقى ثقلها
فلمن أعود إذا الديار تصحرت
وعلى تلاوة من تطيب مسامعي
أين الدعاء وأين ترنيم الدجى
بالأمس كان لقائنا يا فاطم
لهضي عليك وقد أتيت كريمة
محزونة مهمومة مهشومة
هذا وداعي من حزين معدم
أتغيبُ شمسي في عرى الأكفانِ
يا ليتهُ ثغراً الحبيب رثاني
وأرقرقُ الدمعات كلَّ زماني
فأراك ميّنةً وكنت الثاني
لم يبق في داري سوى الأشجانِ
ذا كلُّ حلوٍ في الديار جفاني
يا قبلة المثلثول بالأحزانِ
لم يبق عند الباب من يلقاني
وبمن ألوذ إذا الضنى أعياني
يا أجمل الأصوات في الأكوانِ
نجمة تدمى لها العينان
ما أسرع الترحال عن أوطاني
وغادوت راحلة بجرح قان
محمولة بالنعش للتربانِ
ياكل عمري قد قضت أزمانِي

فاطمة الزهراء